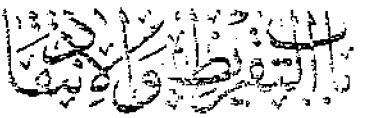

كتاب الاطيان والضرائب

نشر الآن كتاب الاطيان والضرائب الذي لا غنى عنهُ لمالك من اصحاب الاطيان في هذا القطر ولكل من يريد الاطلاع على احوالهِ المعاشية وعلاقة بلاد السودان بهِ وقد تساهل حضرة مؤلفهِ الفاضل جرجس بك حنين احد مديري الاموال المقررة في نظارة المالية فجعل ثمنهُ خمسين غرشاً لا غير وهو ثمن بخس جدًّا بالنسبة الى حجم الكتاب وما اقتضاهُ جمعهُ وطبعهُ من النفقات الطائلة فان فيهِ ٧٢٠ صفحة بقطع المقتطف وحرفهِ عدا المقدمة وفهرسين كبيرين احدهما حسب ابواب الكتاب والاخر مرتب على حروف المعجم. وهو مطبوع في مطبعة بولاق الاميرية على ورق جيد متين . اما مواضيعهُ وكيفية البحث فيها فقد ابناها في الجزء الماضي في ما كتبناهُ عنهُ ونقلناهُ منهُ وسنعود الى نقل بعض فوائدهِ في الاجزاء التالية

الخواطر العراب

في النحو والاعراب

تأليف الاستاذ جبر ضومط استاذ اللغة العربيَّة في المدرسة الكلية السورية الانجيلية في بيروت

لا مشاحة في ان ايمة العربية عنوا بلغتهم وجمعوا قواعدها منذ مئات من السنين والاسلوب الذي جرى عليهِ ابن الحاجب وابن مالك والسكاكي وغيرهم من النحاة والبيانيين كافل بتعليم قواعد النحو والبيان كما تعلمنا نحن وتعلَّم اسلافنا وكما لا يزال كثيرون يتعلمون ولكن كان ذلك حين كان الطالب يتعلَّم لغتهُ لا غير وكان تعليم قواعد اللغة مقصوراً على بعض الخاصَّة او الذين يتفرغون للعلوم اللغوية حتى لقد كان الواحد يقضي بضع سنوات في درس علوم اللغة اما الآن وقد كثرت المطالب واشتدَّت المزاحمة وعملت الاساليب التي تنقوى بها قوى العقل وتحصل لها ملكات العلم باقل ما يكون من التعب فلا بدَّ من تنسيق قواعد اللغة على اساليب جديدة بحيث يسهل تناولها كلها في اقصر ما يكون من الزمن ولا بدَّ ايضاً من جمع كل ما

هو ضروري منها حتى يغني عن الرجوع الى المطولات المملة . وهذا قد فعلهُ الاستاذ الفاضل جبرائيل فندي ضومط بجمع قواعد النحو والاعراب وشواردها في هذا الكتاب كما جمع قواعد المعاني والبيان في كتاب الخواطر الحسان

وقد اشرنا الى كتاب الخواطر العراب غير مرة ونقلنا عنهُ فصلاً في العام الماضي وفصلاً آخر في هذا الجزء فهي الفصل الاول شيء من القواعد العمومية التي تذكر في كل كتب النحو كاحكام المعربات والتنوين وعائد الموصول . وفي الفصل الثاني المنشور في هذا الجزء فوائد كثيرة يحتاج اليها الكتّاب ولا توجد الاَّ في المطوّلات . والكتاب كلهُ على هذا النسق فتجد قواعد النحو مبسوطة فيهِ بسطاً يفهمهُ كل طالب ومشفوعة بالامثلة والتمارين وتجد فيهِ الفوائد والتدقيقات التي لا توجد في غير المطوّلات . ومن مزاياهُ ايضاً انهُ لم يكتف مؤلفهُ بذكر الامثلة المتعارفة التي اقتصر النحاة على ذكرها في كتبهم بل ذكر ايضاً امثلة اخرى مألوفة مما يستعمل في مكالمات الناس ومكاتباتهم لهذا العهد كما ان ائمة النحو مثّلوا بما كان يستعمل في عصرهم

ومنها انهُ دخل في علم اللغة عينهِ (فيلولوجيا) فبين اصل بعض الكلمات والادوات ايضاحاً لمعناها فرجح مثلاً ان اصل حتى الى حد وقال ان هذا هو السبب في دلالتها او تضمنها انتهاء الغاية ولم يحتم بصحة ما ذكرهُ من هذا القبيل ولكنهُ فتح بهِ باباً واسعاً للطالب لكي يستعمل عقلهُ في التعليل والتأويل فيصير بحسب اللغة علماً طبيعياً معقولاً لا علماً منقولاً محفوظاً فقط . ولذلك كلهِ نودُّ ان يجرب كل ارباب المدارس تدريس هذا الكتاب لطلبة علم النحو وبقيننا انهم يجدونهُ اوفى من غيرهِ بالمراد

وقد أُهدي الكتاب الى حضرة استاذنا العالم العامل الدكتور جورج يوست وطبع في المطبعة الادبية في بيروت

هذا ونقترح على حضرة المؤلف ان يلحقهُ بفهرس شامل مرتب على حروف المعجم يُستدلُّ بهِ على كل قاعدة من قواعدهِ وكل فائدة من فوائدهِ تسهيلاً للمراجعة

كتاب المسؤولية المدنية

كما رحّب المالكون في هذا القطر بكتاب الاطيان والضرائب يرحبون بكتاب المسؤولية المدنية هم وسائر سكان القطر لان الحقوق المدنية كثيرة وتجدها متفرقة في كتب واحكام شتى يتعذّر الوصول اليها . ولقد احسن حضرة المحامي الفاضل نجيب افندي شقرا في جمعها وتبويبها في كتاب مختصر وسنترك الى علماء القانون البحث في ما جمعهُ منها وكفاءتهِ وذكر

الاقوال الراجحة والمرجوحة ونكتفي بمثال واحد منهُ للدلالة على فائدتهِ للجمهور وجمعهِ اللباب من احكام القضاة قال في حماية الملك الادبي والفني والصناعي ما نصهُ

" قرَّرت المحاكم المختلطة في حكم اصدرتهُ في ٢٧ مارس سنة ١٨٨٩ ان الملك الادبي والفني في مصر لم يُنصَّ على حمايتهِ في معاهدة او في قانون خاص ولذلك يجب ان تطبَّق عليهِ نصوص القانون العام وبناء على ذلك فان الضرر الذي ينشأ من الاعتداء على هذا الحق يعطي للمصاب بهِ الحق في اقامة قضية لطلب تعويض ضد الشخص المعتدي

" ثم قرَّرت ايضاً في حكم آخر اصدرتهُ في ٨ مايو سنة ١٨٨٩ ان حق المؤلف في مؤلفهِ كحق المالك في ملكهِ وان الملك الادبي في مصر لما كان غير محمي بقانون خاص فحمايتهُ موكولة الى المادة ٣٤ من لائحة ترتيب المحاكم المختلطة

" وان نشر مؤلفات ادبيَّة في جريدة دون مكافأة صاحب تلك المؤلفات حالة كونهِ حفظ حقهُ في امتلاكها طبقاً لقانون بلادهِ يسبب ضرراً لذلك المؤلف يوجب على مرتكبهِ التعويض "

والكتاب كلهُ على هذا النسق وهو ٤٣٠ صفحة بقطع المقتطف فمؤلفهِ الفاضل الشكر الجزيل

تلستوي والحرب الروسية اليابانية

مقالات للكونت تلستوي الفيلسوف الروسي ابان فيها فظائع الحروب ومضارها ومخالفتها لتعاليم الديانة المسيحية ولما تقتضيهِ العقول المستنيرة . وقد فات الفيلسوف انهُ لا يزول شيء الاَّ اذا بطل نفعهُ فاذا بطل نفع الحروب زالت رويداً رويداً كما زال كثير مما كان شائعاً . وهذا لا ينفي ما ذكرهُ من فظائع الحروب ومضارها . اما الزمن الذي تبطل فيهِ فلم يحن حتى الآن ولم يزل ابناء هذا العصر يقولون كما قال اسلافهم

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبهِ الدم

ولكن يرجى ان ادباء البشر وفضلاءهم يستمرُّون على التذكير والتنديد والتقريع وعلى اظهار معايب الناس الذين يسعون في نفع انفسهم ولو بهلاك غيرهم

وقد ترجم هذه المقالات حضرة الاديب سيد افندي كامل احد طلبة الحقوق في المدرسة الخديوية فنثني على همتهِ واجتهادهِ